

الكراهية - من أكره؟

حسودين خائفين من يوسف، مما أدى للمرارة، والمرارة اقتادت للكراهية. كان قايين يائساً أولاً، ثم غاضباً ثم كره أخاه هابيل، وأسقط أمنون ذنبه على أخته وبدأ يكرهها، وأبشالوم كره أمنون لأنه أحب أخته وخدعها .

فقد تشارلس وجيري بولي ابنهما بريان في سن العشرين في حادثة قيادة سيارة تحت تأثير المسكر. كان السائق المغمور، روبن جونزاليز، قد اتهم بارتكاب جريمة قتل، ولكن نظراً لتقديم عدة طلبات لاستئناف الحكم، فقد تأجل النطق بالحكم في القضية. نفذ صبر جيري بولي في انتظار "العدالة". كانت في الواقع تريد الانتقام، وقد كرهت ذلك الرجل الذي تسبب في موت ابنها. قال لها تشارلس في الليلة السابقة على النطق بالحكم: "يا جيري، علينا أن نترك العدالة لله"، ولكن جيري أرادت عدالة تستطيع أن تراها وتحس بها. لم تكن مهتمة بأن يمتد عطفها نحو هذا القاتل الذي كان يطالب بالحصول على وقت ليكون مع ابنهما بريان الذي كان يحتضر.

لم تشعر بشيء في اليوم التالي عندما صدر الحكم على جونزاليز بقضاء مدة فورية من الحبس في السجن. قالت له إنها قد غفرت له. ولكن في تلك الليلة كانت تتعذب وتشعر بعدم الارتياح ككل ليلة. قال جونزاليز إنه كان نادماً على فعلته، ولكن موقف جيري كان قد تغير قليلاً في الواقع بالرغم من كلمات الصفع التي تفوهت بها. في اليوم التالي تكلمت جيري وتشارلس مع القاضي وطلبا منه أن يسمح لجونزاليز بأن يظل حراً لبعض الوقت للعناية بابنهما المحتضر قبل تنفيذ مدة العقوبة.

وعند اتخاذ هذا القرار في قاعة المحكمة، قال القاضي: "مما علمته عن بريان بولي أثناء مسار هذه المحاكمة، أعتقد أنه سوف يسر لوجوده مع جميعنا". بعد ذلك تسجل جيري قائلة: "عندما صعد الحراس وأطلقوا سراح روبن جونزاليز، استطعت أن أشعر بالسلاسل تسقط بعيداً عن قلبي... لقد استطعت في النهاية أن أقول لابني "مع السلامة يا بريان". إن التحرر من الكراهية يأتي غالباً من